قادة البوعالي تسيون الراغبين في التخلص من « روح التحجر العقائدي للمهجر - الدياسبورا » : « اذا كانت الاشتراكية اليسارية هي قضية المهجر - اعلن مايرزون - فسنحافظ اذن على فكر المهجر » (٤٥) · وذكر « مايرزون » بان حزب العمال الاشتراكيين (M.P.S.) ليس حزبا جديدا ، ولا يفعل سوى ان يأخذ بعين الاعتبار « الخيانة الطبقية » لمعظم اعضاء البوعالي تسيون الذين توحدوا مع « عناصر غير اشتراكية » · وخسر الانشقاق الذي حصل في صفوف البوعالي تسيون الفلسطيني بانه مماثل « للانقسام الذي طرأ في كل الاحزاب الاشتراكية في العالم بين يمين ويسار ، بين اصلاحيين يعتمدون على النظام الرأسمالي الراهن ويريدون ادخال بعض التحسينات عليه فقط ، وبين الاشتراكيين الذين يريدون تغيير النظام نفسه تغييرا ثوريا ويريدون الثورة الاشتراكية » · (٤٦)

خلال مداخلته حاول « مايرزون » ان يضع عملية ولادة حزب العمال الاشتراكيين في اطار الصراع الشامل الدائر على الصعيد العالمي بين معسكر القوى العمالية الثورية وبين معسكر القوى الاصلاحية ، واعلن بانه ثمة قضيتين يمتحن بهما كل حزب اشتراكي في العالم وهما : الموقف من الحرب العالمية والموقف من الثورة التي أتت بعدهما اي الموقف من ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا · وقد انتقد المحاضر المواقف الشوفينية التي اتخذتها معظم احزاب الحركة الاشتراكية العالمية ، وحيا المواقف الاممية التي اتخذها الجناح الثوري داخل الحركة الاشتراكية خلال الحرب وقال : « في الوقت الذي اوشك فيه الشيطان المتربص للاشتراكية على الاحتفال بانتصاره (٠٠٠) ، والبدء في رقصته الشيطانية على قبور الاشتراكية والاممية الندية ، هب منقذو ومخلصو الفكرة الاشتراكية الذين ضحوا بحياتهم من اجلها ومن اجل كمالها ونقاوتها · ولست اقصد بكلماتي هذه فقط الضحايا الكبيرة والخسائر التي لن تعود الى الحركة الاشتراكية والانسانية جمعاء من مثل جورس وليبنخت · فانا اتحدث عن عشرات المدافعين الذين هبوا في كل حزب اشتراكي في اي قطر ، اولئك المدافعين الذين بفضلهم امكن العفو والغفران عن كل الطائفة الاشتراكية · وهؤلاء ليسوا فقط عشرة رجال الكتلة الاشتراكية البرلمانية في المانيا (٠٠٠) الذين تجرؤا في غمرة كل الحماس الوطني وسيطرة الشوفينية على ان يقولوا بكل وضوح كلمة نحن نتهم ولم يوافقوا على ميزانية الحرب · الان عرفنا ان ثمة يمينا وثمة يسارا في الحزب الاشتراكي ايضا » (٤٧) ·

ثم انتقل « مايرزون » للحديث عن المحك الثاني للتمييز بين الاشتراكيين الثوريين وبين الاشتراكيين الاصلاحيين والمتجسد بالموقف من ثورة اكتوبر · فشن هجوما عاصفا على قادة « اتحاد العمل » وجميع الاشتراكيين الاصلاحيين في العالم الذين بحجة الدفاع عن الديمقراطية يدعون لاسقاط نظام البلاشفة في روسيا ويزعمون بأن هذا النظام يكبت الديمقراطية · وقد فسر المحاضر الفرق بين الديمقراطية البرجوازية التي يتباكى على ضياعها في روسيا الاشتراكيون الاصلاحيون وبين الديمقراطية البروليتارية التي يطبقها النظام السوفياتي وقال : « من الواضح للجميع الان ان كل الصراخ حول الديمقراطية في خطر هو امر مفتعل ومزيف ، ولم يأت الا للتستر على الخيانة الدنيئة للفكرة البروليتارية · فمن الواضح ان بالنسبة للاشتراكيين هناك (في روسيا ب.م.ش) نوعا اخر تماما من الديمقراطية وسياسة ديمقراطية اخرى بالمرة ، وشكل حكم ودولة ديمقراطية اخرى ، ديمقراطية تبتدىء بكلمة من اجل الشعب » · (٤٨) ثم انتقد « مايرزون » اللعبة البرلمانية « الديمقراطية » التي يلعبها قادة « اتحاد العمل » في فلسطين في ظل الاحتلال